

المشرعون يعلنون التزامهم بصحة المرأة وإعمال حقوقها بحلول عام 2015

15

أديس أبابا، 28 تشرين الأول/أكتوبر 2009 - أكد اليوم مجدداً مشرعون من 115 بلداً تأييدهم للمبادئ والأهداف التي أعلنتها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود في القاهرة عام 1994، وشددوا على الدور الذي لا غنى عنه لبرنامج عمل المؤتمر في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأعربوا أيضاً عن التزامهم بدعم توفير الخدمات الصحية التي يسهل الحصول عليها بتكلفة ميسورة من أجل تعزيز تنظيم الأسرة، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وتوفير الصحة والرفاه للنساء والفتيات.

وقد تم ذلك في مؤتمر البرلمانين الدولي الرابع المعني بالسكان والتنمية المعقود في أديس أبابا يومي 27 و 28 تشرين الأول/أكتوبر، وحضره نحو 400 من المشرعين والوزراء الذين ناقشوا مسؤوليات القائمين على وضع التشريعات في ما يتعلق بتنفيذ خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية التي دعت إلى تعميم فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية وتحقيق تخفيض حاد في معدلات الوفيات النفاسية بحلول عام 2015.

وفي مناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للتكليفات الصادرة عن مؤتمر القاهرة، كان هناك اتفاق في الرأي بين الوفود على أنه "تم إحراز بعض التقدم" صوب تحقيق الأهداف، "ولكن على الرغم من الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والشراكات الوطنية" كان التقدم بطيئاً في كثير من البلدان. ولاحظ أعضاء الوفود أن الطابع الملح لضرورة العمل واتخاذ الإجراءات إنما تفرضه الظروف الحالية المتمثلة في "تصاعد حدة النزاعات، والاحتلال الأجنبي، والقضايا الناشئة، من قبيل تغير المناخ، والتحديات الديمغرافية، والتدهور البيئي، والأزمات الغذائية والمالية".

وفي الكلمة التي أدلت بها السيدة ثريا عبيد، المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، في افتتاح المؤتمر، قالت: "لقد اجتمعنا هنا لكي نعزز الرؤية الكلية والاستشرافية لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي اعترف بالطابع المتنوع للحكومات التي شاركت في المؤتمر والتي بلغ عددها 179 حكومة، أخذاً في الاعتبار تنوع القيم الثقافية والمعتقدات الدينية التي لا تتعارض مع حقوق الإنسان التي اتفق عليها المؤتمر. إننا هنا من أجل كفالة تحقيق المزيد من التقدم صوب النهوض بحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الصحة الجنسية والإنجابية، ولكي نضع الحكومات أمام مسؤولياتها إزاء تحقيق ذلك".

واعتمد المشاركون في المؤتمر ، الذي تعهدوا فيه بممارسة مسؤولياتهم الرقابية من أجل كسر حاجز الصمت إزاء التمييز بين الجنسين، وتعزيز الصحة الجنسية والصحة الإنجابية وما يتصل بهما من حقوق. وأعربوا عن تصميمهم على زيادة الموارد المخصصة في الميزانيات لهذا الغرض بنسبة لا تقل عن 10 في المائة من الميزانيات الوطنية وميزانيات المساعدة الإنمائية المخصصة للسكان، وعلى استعراض القوانين والممارسات التي لا تزال تحد من فرص الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وأعلنوا أيضاً التزامهم باتخاذ تدابير منهجية محددة من أجل تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بما في ذلك تمكين الشباب، وتعزيز النظم الصحية، والتصدي لتغير المناخ والقضايا السكانية الناشئة.

واستضاف برلمان إثيوبيا الاجتماع الذي عقد في مركز الأمم المتحدة للمؤتمرات في أديس أبابا. ونظم الاجتماع منتدى البرلمانيين الأفارقة والعرب المعني بالسكان والتنمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، إلى جانب العديد من المجموعات البرلمانية لأوروبا وآسيا والبلدان الأمريكية.

وشهد الاجتماع أيضاً إعلان بيرت كويندرز، وزير التعاون الإنمائي في هولندا، الذي اعتمده الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالصحة الإنجابية - الهدف الخامس من الأهداف الإنمائية للألفية، الذي عقد في اليوم السابق. واستهدف الاجتماع الرفيع المستوى، الذي نظّمته هولندا وصندوق الأمم المتحدة للسكان، الدفع بمسألة الصحة الإنجابية إلى صدارة جداول الأعمال السياسية وزيادة الالتزامات السياسية والمالية من أجلها على المستوى الوطني.

وقد جاء اجتماع أديس أبابا في أعقاب مؤتمرات عالمية ثلاثة ماثلة عقدت في بانكوك في عام 2006، وستراسبورغ في عام 2004، وأوتاوا في عام 2002.

* * *

يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان، وهو وكالة إنمائية دولية، حق كل امرأة ورجل وطفل في التمتع بحياة تتسم بالصحة وبتكافؤ الفرص. ويقوم الصندوق أيضاً بدعم البلدان في استخدامها للبيانات السكانية اللازمة لسياسات برامج مكافحة الفقر وللبرامج التي تمكّن من أن يكون كل حمل مرغوباً، وكل ولادة مأمونة، وكل شاب وشابة خالياً من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكل فتاة وامرأة تُعامل بكرامة واحترام. صندوق الأمم المتحدة للسكان - لأن كل شخص مهم.

:

:

gharzeddine@unfpa.org +1 917 815 7823

nqwa@unfpa.org +27 72 617 1032

:

dungus@unfpa.org :

+1 212 297 5031

www.unfpa.org